ما يقوله من بلغه موت صاحبه روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم
موت فاصابه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون
اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في
اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده

باب

ما يقوله اذا بلغه موت عدو او نحوه روينا في كتاب ابن السني عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
عدو الله قد قتل ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده واعز دينه

باب

تحريم النياحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية

اجمعت الامة على تحريم النياحة والدعوى بدعوى الجاهلية والدعاء
بالثبور عند المصيبة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية لمسلم او دعا
او شق باوه وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة قلت الصالقة
التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة
وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك تحريم نشر الشعر ولطم الخد
وخمش الوجه والدعاء بالويل وروينا في صحيحيهما عن ام عطية
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة الا ننوح وروينا
في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناحة والمستمعة واعلم ان النياحة رفع الصوت

بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء
عليه مع تعديد محاسنه قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت بافراط
في البكاء واما البكاء من غير ندب ولا نياحة فغير حرام فقد روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاد سعد بن معاذ عياده ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
او يرحم واشار الى لسانه وروينا في صحيحيهما عن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما
هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما
يرحم الله من عباده الرحماء قلت الرحماء روي بالنصب والخفض
والرفع فالنصب على انه مفعول يرحم الله والرفع على انه خبر ان
والاول ملتبس الذي وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو
يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له
عبد الرحمن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة
ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا
ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون والاحاديث بنحو ما
ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان الميت ليعذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)